

ثلاثون عاماً على العلاقات الدبلوماسية الأذربيجانية- العربية

موسى مرجاني
رئيس التحرير

تَحْتَفِلُ أذربيجان هذا العام بمرور ثلاثين عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية مع معظم الدول العربية، وذلك بعد إعادة استقلالها في الثامن عشر من أكتوبر عام 1991م؛ إذ كانت الدول العربية من أوائل الدول التي سارعت إلى الاعتراف باستقلال أذربيجان، وبادرت بإقامة علاقات دبلوماسية معها، وتبادل افتتاح السفارات، والتمثيل الدبلوماسي، وبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين الجانبين. ولا شك أنَّ العلاقات بين أذربيجان والدول العربية ليست حديثة، ولكنها ضاربة في عمق التاريخ، وظلت هذه العلاقات وثيقة ومستمرة على مرَّ العصور.

ومن هذا المنطلق، فمن الطبيعي أن نولي في هذا العدد الاهتمام بإلقاء الضوء على العلاقات بين أذربيجان والدول العربية خلال الثلاثين عاماً الماضية، وذلك في مقال للدكتور أحمد طرابيك بعنوان (العلاقات بين أذربيجان والعالم العربي: الماضي وآفاق المستقبل)، يلقى فيه الضوء على هذه العلاقات وجوانب تطورها.

ومن الجوانب الإيجابية لتطور العلاقات بين أذربيجان والدول العربية؛ هو زيادة عدد السياح العرب إلى أذربيجان في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ؛ لذلك تأتي أهمية مقال الدكتور أحمد سامي العايدي عن (التنوع السياحي في أذربيجان)؛ إذ يتناول المقال أهم المدن والمعالم السياحية في أذربيجان، مع التركيز على العناصر التي تجذب اهتمام السائح العربي. كما ضمَّ هذا العدد مقال للدكتورة سعاد بشير بعنوان (المطبخ الأذربيجاني... تاريخ طويل من التميز) حول ثراء المطبخ الأذربيجاني وتنوعه بما يحويه من أكلات ومشروبات، مع ذكر أهمها، وطرق إعداد بعضها. كما ورد بهذا العدد أيضاً تقرير مصور عن موسم الحصاد في الأذربيجان، وأهم المحاصيل فيها.

وعلى صعيد آخر، أعلن الرئيس الأذربيجاني (إلهام علييف) هذا العام (2022م) عام مدينة (شوشا)، ويضم العدد مقالاً للصحفية (أمينة نصر) بعنوان (شوشا ... جنة أذربيجان النابضة بانتظار سكانها الأبطال). وكذلك نقلني في هذا العدد الضوء على خطر الألغام الذي يُعوق عجلة التنمية في (قراباغ)، ونستعرض في مقال للأستاذ عمر أحمد (جهود أذربيجان في القضاء على الألغام).

بالإضافة إلى ما سبق، نُقدِّم للقارئ العربي معلومات عن الآثار الإسلامية الموجودة في أذربيجان بوصفها جزءاً لا يتجزأ من العالم الإسلامي، ونركز على جهود أذربيجان في دراسة الآثار الإسلامية والحفاظ عليها.